الفصل الثالث

القـــرّاء

أ ـ في عصر الصحابة

ب ـ من التابعون

جـ ـ القراء السبعة

د ـ المتمون للعشرة

هـ ـ القراء الأربعة بعد العشرة

منذ نزلت آيات الكتاب الكريم أول ما نزلت في الليلة المباركة التي يفرق فيها كل أمر حكيم تستنبت بذور العقيدة الصحيحة في القلوب المؤمنة ، كما تحيى القيم الراشدة في سلوكهم ومجتمعهم كانت تلاوة هذه الآيات هدفاً إسلامياً ، وعبادة تسمو بصاحبها إلى منزلة الرضوان من رب العالمين .

يقول جل شأنه في أمره الكريم لنبيه المصطفى : ﴿ قل : إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها ، وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين . وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ، ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين ﴾[1] .

فكما أمر النبي عليه الصلاة والسلام بعبادة رب البيت أمر بتلاوة القرآن الكريم لينشر أشعة الهداية تبدد ظلمات القلوب الضالة . فكان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك إمام القراء وقدوتهم وتبعه الجماهير من صحابته الكرام والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى

---

(١) سورة النمل/ ٩١، ٩٢ .

الله عليه وسلم : أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن »[1] .

وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرىء القرآن ؟ فقال : يقرىء القرآن ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه »[2]

أشهر الحفاظ من الصحابة

تلقى الصحابة الأبرار القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحروفه المتعددة ، منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ بعضه ، ثم تفرقوا - بحكم الفتوح الإسلامية ، ومتطلبات الدعوة - في قبائل الجزيرة ، والأمصار الإسلامية فيما بعد .

روى البخاري عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك ، من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أربعة ، كلهم من الأنصار : أبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد ، قلت : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي » .

كما وردت الأحاديث بحفظ كثير من الصحابة للقرآن مثل أبي بكر ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي أيوب الأنصاري[3].

وهؤلاء هم أشهر من عرفوا بالإقراء من الصحابة :

١ - عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد السابقين ، إلى الإسلام وذو النورين ، وقد تتلمذ عليه كثيرون ، منهم : المغيرة بن أبي شهاب المخزومي المتوفي سنة ٩١ هـ .

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) راجع النشر ج ١ ص ٤٧ .

(٣) «الاتقان للسيوطي ج ١ ص ٢٠٢ .

٢ ـ علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ رابع الخلفاء الراشدين ، وأول من دخل الإسلام من الصبيان ، وربيب بيت النبوة وممن تتلمذ على يديه كل من : أبي عبد الرحمن السلمي المتوفي سنة ٧٣ هـ وأبي الأسود الدؤلي سنة ٦٩ ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ٨٣ هـ .

٣ ـ أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأ القرآن على رسول الله ، وأتم حفظه في حياته ، وقرأ عليه : عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة ، كما قرأ عليه أبو عبد الرحمن السلمي ، وآخرون كثيرون رضي الله عنهم جميعاً .

٤ ـ زيد بن ثابت الأنصاري . أحد كتاب الوحي ، واشترك في الجمع الأول القرآن في عهد الصديق ، كما اشترك في الجمع الثاني في عهد عثمان رضي الله عنهم جميعاً ، كما كان ممثل المصحف العثماني في المدينة المنورة ، ومرجع الناس فيه .

وقد قرأ عليه : عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، رضي الله عنهم جميعاً .

٥ ـ عبد الله بن مسعود . . من اجلاء الصحابة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، أتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . قال عنه ـ صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فليقرأ قراءة ابن أم عبد .

قرأ عليه كثيرون منهم : علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد النخعي ، ومسروق بن الأجدع ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

٦ ـ أبو موسى الأشعري ، الصحابي الجليل ، عرف بصوته الحسن في تلاوة الكتاب العزيز ، وسمعه النبي عليه الصلاة والسلام ،

وأثنى على صوته وأدائه بقوله : لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود . .

قرأ عليه كثيرون منهم : سعيد بن المسيب ، وحطان الرقاشي ، وأبو رجاء العطاردي .

راجع في تراجم هؤلاء الصحابة ، ومن قرءوا عليهم من الصحابة والتابعين .

أسد الغابة لابن الأثير .

معرفة القراء الكبار للذهبي ت ٧٤٨ .

طبقات القراء لابن الجزري ت ٨٣٣ .

الاتقان للسيوطي .

القراء من التابعين وتابعيهم

توزع القراء من التابعين في الأمصار الإسلامية ، وقرأ عليهم كثيرون ، وتتابعت سلاسل الإقراء ، وتخرج على أيديهم أئمة في القراءة كانوا مرجعاً للناس في العصور المختلفة وسأشير هنا الى بعض التابعين في الأمصار الاسلامية .

ثم نتحدث بتفصيل عن أئمة القراء .

١ ـ في المدينة .

اشتهر في المدينة سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعمر بن عبد العزيز ، وسليمان وعطاء ابنا يسار ، ومعاذ بن الحارث ، المعروف بمعاذ القارىء ، وزيد بن أسلم ، وابن شهاب الزهري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب .

٢ ـ في مكة

عبيد بن عمير ، وعطاء ، وطاووس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وابن أبي مليكة .

٣ ـ في الكوفة

علقمة بن قيس النخعي ، ويحيى بن وثاب ، وعاصم بن أبي النجود ، وسليمان الأعمش ، وحمزة ، والكسائي كما كان فيها سعيد بن جبير ، وعمر بن شرحبيل ، وعمرو بن ميمون ، والحارث بن قيس .

٤ ـ في البصرة

عامر بن عبد القيس ، وأبو العالية ، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، وجابر بن الحسن ، وابن سيرين ، كما كان فيها عبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، ثم عاصم الجحدري ، ثم يعقوب الحضرمي .

٥ ـ في الشام

أبو الدرداء ، وصاحبه خليد بن سعيد ، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، كما عاش فيه عبد الله بن عامر ، وعطية بن قيس الكلابي ، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ، ثم يحيى بن الحارث الذماري ، ثم شريح بن يزيد الحضرمي .

راجع في ترجمة هؤلاء القراء .

غاية النهاية لابن الجزري جـ ١ ص ٤٣٩ ـ ص ٤٤٠ .

النشر لابن الجزري جـ ١ ص ٣٢ ص ٥٣ .

معرفة القراء الكبار للذهبي جـ ١ ص ٤٩ .

مناهل العرفان للزرقاني جـ ١ ص ٤١٥ ، ٤١٦ .

القراء العشرة ورواتهم

انتشر القراء في الأمصار الإسلامية مع الفتوح ، وامتداد آثار الدعوة في المشارق والمغارب ، وتعددت الروايات للحروف التي قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكثرت الطرق حتى نسخت المصاحف العثمانية، وتقرر ترك ما خالفها ، فضبطت القراءة .

ثم جاءت المرحلة الثانية في طريق الضبط والتقنين ممثلة في عمل ابن مجاهد ، وتسبيعه السبعة ، ولاقى هذا العمل قبولاً عند جمهرة علماء القراءات .

ثم أضيف الثلاثة الى السبعة فأصبح أئمة القراءات المتواترة عشرة وهم على هذا الترتيب من حيث وفياتهم ، بادئين بالسبعة ، ثم بالثلاثة المتممين للعشرة وسنترجم لهؤلاء بتراجم موجزة ، ومعهم أشهر رواتهم .

ثم نختم القول في القراء بتراجم للأربعة الشواذ

القراء السبعة[1] .

١ ـ ابن عامر ت ١١٨ هـ	٥ ـ حمزة ت ١٥٦ هـ
٢ ـ ابن كثير ت ١٢٠ هـ	٦ ـ نافع ت ١٦٩ هـ
٣ ـ عاصم ت ١٢٧ هـ	٧ ـ الكسائي ت ١٨٩ هـ
٤ ـ أبو عمرو ت ١٥٤ هـ	

(١) رأيت أن كتب القراءات ترتب هؤلاء القراء حسب مواطنهم ، بادئة بنافع ، ثم ابن كثير ، ثم عمرو بن العلاء وقد رأيت هنا ترتيبهم حسب وفياتهم ، بادئاً بالسبعة ، ثم الثلاثة ، ثم رواة القراءات الشاذة الأربع .

الثلاثة المتمون للعشرة

٨ ـ أبو جعفر ت ١٣٠ هـ

٩ ـ يعقوب ت ٢٠٥ هـ

١٠ ـ خلف ت ٢٢٩ هـ

الأربع الشواذ

١١ ـ الحسن البصري ت ١١٠ هـ

١٢ ـ ابن محيصين ت ١٢٣ هـ

١٣ ـ الأعمش ت ١٤٨ هـ

١٤ ـ اليزيدي ت ٢٠٢ هـ .

١ ـ ابن عامر (٨ ـ ١١٨هـ)

هو عبد اللّه بن عامر اليحصبي ، قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك ، وإمام مسجد دمشق وكان الناظر على عمارته حتى فرغ ، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها ، وائتم به الخليفة عمر بن عبد العزيز .

وقد اختلف في كنيته ، فكنّاه مسلم « أبا عمران » وقيل : كنيته أبو نعيم ، وقيل : غير ذلك[١] وليس في القراء في السبعة من العرب إلا هو، وأبو عمرو .

و « يَحْصُب » بالصاد المهملة، وتكسر وتضم ابن دهمان بن مالك ، ويرجع في نسبه إلى حمير[٢] .

ولد سنة ٨ من الهجرة وتوفي سنة ١١٨هـ في أيام هشام بن عبد الملك .

---

(١) الإقناع في القراءات السبع ج ١ ص ١٠٣ .

(٢) جهرة أنساب العرب لابن جزم ص ٤٣٢ ـ ٤٣٧ .

وهو من التابعين ، وإمام أهل الشام في القراءة ، سمع من أبي الدرداء ، وفضالة بن عبيد ، ووائلة بن الأسقع ، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم[١] .

كان إماماً ، ثقة فيما أتاه ، عالماً ، متقناً في حفظه ، صادقاً في نقله ، يعد من أفاضل المسلمين وخيار التابعين[٢] .

رواياه

عرف بالراوية عنه اثنان من أعلام القرء : ابن ذكوان وهشام

ابن ذكوان ١٧٣ ـ ٢٤٢ :

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، القرشي ، الفهري ، الدمشقي ، ويكنى : أبا عمرو .

ولد يوم عاشوراء عام ١٧٣ هـ ومات بدمشق صبيحة الاثنين لسبع خلون من شوال سنة ٢٤٢ هـ . عاش سبعاً وستين سنة[٣] .

وهو الإمام المشهور ، والراوي الثقة ، وشيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق ، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بعده، كما قرأ على الكسائي حين قدم الشام[٤] .

قال أبو زرعة الدمشقي وهو من تلاميذه : لم يكن بالعراق ، ولا بالحجاز ، ولا بالشام ، ولا بمصر ، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ منه[٥].

---

(١) راجع معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٦٧ والنشر ج ١ ص ١٤٤ ، والأعلام ج ٤ ص ٢٢٨ ، ومقدمة سعيد الأفغاني لحجة القراءات لابن زنجلة ص ٥٦ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) الاقناع ج ٢ ص ١٠٥ .

(٤) غاية النهاية ج ١ ص ٤٤٠ .

(٥) هذا النقل ذكره الافغاني في مقدمة حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٧ .

هشام ١٥٣ ـ ٢٤٥ :

هو هشام بن عمار ، أبو الوليد السلمي الدمشقي ، إمام أهل دمشق ، وخطيبهم ، ومحدثهم ، وفقيههم ومقرئهم ، وكان ثقة ، عدلاً ، ضابطاً ، فصيحاً ، عالماً ، عرف بالرواية والدراية .

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم ، وعراك بن خالد ، وسويد بن عبد العزيز .

وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وغيرهم[١] .

٢ ـ ابن كثير (٤٥ ـ ١٢٠ هـ) :

هو عبد الله بن كثير المكي الداري ، والدار بطن من لخم ، منهم الصحابي الجليل تميم الداري .

وقيل : إنما هو نسبه إلى « دارين » بالبحرين[٢] وهي فرضة يجلب إليها المسك والطيب من الهند ؛ لأنه كان عطاراً ، وهذا هو الصحيح[٣] .

وهو مولى عمر بن علقمة الكناني ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين ، ويكنى أبو مَعْبد وقال الأهوازي[٤] : يكنى : أبو بكر ، وقيل : أبو عباد .

---

(١) راجع في ترجمته الإقناع لابن الباذش ج ١ ص ١٠٦ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٦٠ ، والنشر ج ١ ص ١٤٢ ، ومقدمة الأفغاني لحجة القراءات لابن زنجلة .

(٢) هي الآن تابعة للمملكة العربية السعودية .

(٣) الأقناع ج ١ ص ٧٧ .

(٤) انظر كتابه الوجيز شرح آداء القراءات الثمان ص ٤ .

ولد في زمان معاوية سنة ٤٥ هـ ، وتوفي في أيام هشام بن عبد الملك سنة ١٢٠ هـ ، وله يومئذ خمس وسبعون سنة[١] .

يرى ابن البـاذش أن هذا التاريخ لوفاته غير صحيح على أساس أن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه مع أن مولده سنة ١١٥ هـ ، ويرى أن الذي توفى في هذا التاريخ عبد الله بن كثير القرشي ، وهو آخر غير القارىء ، ثم يرجع هذا الخطأ إلى ابن مجاهد ، وخطأه بعض العلماء فيما تصوره من هذا الخطأ [٢] .

روى عن عدد من الصحابة لقيهم منهم عبد الله بن الزبير ، وأبو أيوب الأنصاري ، وأنس بن مالك .

وأخذ القراءة عرضاً على دربـاس مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر ، وعبد الله بن السائب وغيرهم .

وروى القراءة عنه جماعة من الأعلام منهم : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، والخليل بن أحمد ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وأبو عمر بن العلاء ، وسفيان بن عيينة .

كان فصيحاً بليغاً ، مفـوهـاً، عليه سيكنة ووقار ، قال أبو عمرو بن العلاء :« خـتمت القرآن على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد » .

وظل الناس مجمعين على قراءته بمكة حتى مات[٣] .

---

(١) راجع معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٢ .

(٢) راجع الأقناع وتعليقات محققه الدكتور قطامش عليه ص ٢٧٨، ص ٧٩ .

(٣) راجع في ترجمته : معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧١ ، والنشر ، وطبقات القراء لابن الجزري ، ومقدمة حجة القراءات .

راوياه :

وأشهر الرواة عنه أثنان هما : البزي وقنبل

البزي :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ، فارسي الأصل ، أسلم جده أبو بزة على يد السائب بن صيفي المخزومي ، صاحب رسول الله ، فهو مولى لبني مخزوم ، وصار مقرىء مكة ، ومؤذن المسجد الحرام .

كان مولده بمكة سنة ١٧٠ هـ ، وتوفي بها سنة ٢٥٠ عن ثمانين سنة ، واختلف في تاريخ وفاته ، وكان يكنى بأبي الحسن .

كان أستاذاً محققاً ، ضابطاً ، متقناً ، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير .

قرأ على أبيه ، وعلى عبد الله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان ، ووهب بن واضح ، وقرأ عليه جماعة ، وروى القراءة عنه قنبل[1] .

قنبـــل :

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي ، المخزومي[2] يكنى أبا عمر ، ويلقب « قنبلاً » وقيل : هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة ، وهو مولى لبني مخزوم .

انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ، ورحل إليه الناس من شتى الأقطار .

---

(١) راجع في ترجمته غاية النهاية ج ١ ، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨ ، والإقناع ج ١ ص ٨٠ ، والأعلام ١٩٣/١ .

(٢) راجع السبعة لابن مجاهد ص ٩٢ والإقناع ص ٧٩ .

أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد النبال ، وخلفه في القيام بها بمكة ، وروى القراءة عن البزي وروى القراءة عنه كثيرون : منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، وابن مجاهد ، وابن شنبوذ وغيرهم .

تولى الشرطة بمكة ، وكان لا يليها إلا من عرف بالصلاح والتقوى ، وكان من أهل الفضل والخير ؛ ليكون على صواب فيما يصدره من أحكام ، وما يقيمه من حدود ، فكان محمود السيرة .

تقدمت به السن فقطع الإقراء قبل أن يموت ببضع سنين ، توفى سنة ٢٩١ هـ عن ست وتسعين سنة[1] .

٣ ـ عاصم (ـ ١٢٧ هـ) :

هو عاصم بن أبي النجود ، الضرير الكوفي ، ويقال في بعض تراجمه ابن بهدلة ، وقيل بهدلة هو أبو النجود ، كان مولى بني حذيمة بن مالك من أسد ، يكنى أبا بكر ، وهو من التابعين .

سمع الحارث بن حسان البكري ، الصحابي ، كما سمع أبا رمثة رفاعة بن يثربي التميمي صحابي مات بإفريقية وأخذ القراءة عرضاً عن زر ابن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي عمرو الشيباني .

وتصدر للإقراء بالكوفة بعد موت السلمي سنة ٧٣ هـ .

وروى القراءة عنه أبان بن تغلب ، وحفص بن سليمان ، وحماد بن زيد ، وأبو بكر بن عياش وجماعة ، كما روى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، وحمزة الزيات .

انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة ، وكان يجمع بين الفصاحة ، والإتقان ، والتحرير ، والتجويد كما كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

---

(١) راجع في ترجمته الاقناع ، وغاية النهاية ج ١ ، والنشر ، والأعلام ٦٢/٧ .

قال أبو بكر بن عياش ، وهو من رواة عاصم : لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم . .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة ، فقال : رجل ، صالح ، خير ثقة ، فسألته : أي القراءة أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم تكن فقراءة عاصم ، وحديثه مخرّج في الكتب الستة .

قال حفص : قال لي عاصم : ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود .

توفى بالكوفة ، وقيل بطريق الشام سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة في أيام مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية[1] .

راويــاه

روى قراءته كثيرون ، اشتهر منهم اثنان : حفص وشعبة .

حـفـص

هو أبو عمرو حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة ، الأسدي الكوفي ، وكان يلقب بحفيص ، وهو أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، فقد كان ربيبه ، ابن زوجته قرأ عليه مراراً ، وكان الأولون يعدونه في الحفظ

---

(١) راجع في ترجمته : غاية النهاية ج ١، والإقناع ج ١ ص ١١٥ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٧٣ ، والنشر ١/١٥٥ والأعلام ٤/١٢ .

فوق أبي بكر بن عياش .

وكان ثقة في الإقراء ، ثبتاً ضابطاً ، بقراءته يقرأ أهل المشرق اليوم ، قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية حفص بن سليمان .

ولد سنة تسعين وتوفى سنة ١٨٠هـ[١] .

شعبة

هو أبو بكر بن عياش بن سالم الحناط ، الأسدي ، الكوفي الكاهلي ، كان مولى ، واختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها : شعبة .

كان إماماً ، علماً ، عالماً ، عاملاً ، روى عن عاصم وعرض عليه القرآن ثلاث مرات ، وعلى عطاء بن السائب ، وأسلم المنقري ، وأخذ عنه الحروف آخرون منهم الكسائي وخلاد الصيرفي .

وكان من أئمة السنة ، وصاحب الكلمة المشهورة في أبي بكر الصديق : ما فضلكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره .

وهو أول من قال « بواو الثمانية » . ذكر الثعلبي ذلك في تفسيره[٢] .

ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها : ما يبكيك ؟ انظري إلى

---

(١) نقل ابن الباذش عن الأهوازي أنه توفي سنة ١٧٠هـ عن ثلاث وسبعين سنة وراجع في ترجمته غاية النهاية ٢٥٥/١ ، والإقناع ج ١ ص ١١٧ ، والنشر ١٥٦/١ ، والأعلام ٢٩١/٢ .

(٢) راجع بحثنا عن واو الثمانية بمجلة معهد اللغة العربية ـ جامعة أم القرى ـ مكة ـ العدد الثاني .

تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة .

كان مولده سنة ٩٤هـ وتوفى بالكوفة في جمادى الأولى سنة ١٩٣هـ وفي هذا الشهر مات هارون الرشيد بطوس . عاش نحو تسع وتسعين سنة ، وقطع الإقراء قبل موته بسنوات[١] .

٤ ـ أبو عمرو بن العلاء (٦٨ ـ ١٥٤هـ)

هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي ، البصري .

اختلف في اسم أبي عمرو اختلافاً كثيراً، ذكر وجوهها ابن الباذش في الإقناع[٢] ، وقال ابن الجزري : وقد اختلف في اسمه على عشرين قولاً ، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض ، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه « زبان » كما ذكرنا ، وقال الذهبي لا أشك في أنه زبان بالزاي .

وقال الجاحظ : أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء ، أسماؤهما كناهما[٣] .

ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة ، كما قرأ بالكوفة والبصرة ، وليس في السبعة أكثر شيوخاً منه ، سمع أنس بن مالك وغيره . وقرأ على الحسن البصري ، وأبي العالية ، وسعيد بن جبير ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وابن كثير المكي ، وعكرمة مولى ابن عياش ، وابن محيصن ، ونصر بن عاصم ، ويزيد بن القعقاع ويحيى ين يعمر .

---

(١) راجع في ترجمته الاقناع لابن الباذش ج ١ ، والنشر ١٥٦/١ ، والأعلام ، ومقدمة حجة القراءات للأفغاني ص ٥٨ .

(٢) ج ١ ص ٩٢ ، ص ٩٣ .

(٣) البيان والتبيين ٣٢١/١ .

روى القراءة عنه عرضاً جماعة كثيرة من مشاهير الأعلام مثل أبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وعيسى بن عمر ، ويحيى اليزيدي ، وسيبويه ، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف .

وأبو عمر من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، حكى عنه أنه قال : كنت رأساً والحسن حي . . يعني البصري وقد مر به الحسن ، وحلقته متوافرة ، والناس عكوف فقال : لا إله إلا الله ، كادت العلماء أن يكونوا أرباباً ، كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول» .

انتشرت قراءته بين العلماء ، ثم أقبل عليها العامة .

وقد صحت فيه فراسة شعبة حين قال : انظروا ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسناداً » .

ويقول ابن الباذش : وكان أبو عمرو أعلم الناس بالغريب والعربية والقرآن والشعر ، وبأيام العرب وأيام الناس ، وتتبع حروف القرآن تتبعاً استحق بها الإمامة ، وشهد له بها أئمة وقته كأبي بسطام شعبة بن الحجاج .

وقد شهد له ابن الجزري فقال : القراءة التي عليها الناس اليوم (يعني في عهده حيث كانت المائة التاسعة للهجرة) بالشام والحجاز، واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو ، فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة من الفرش .

قال الأصمعي مات أبو عمرو سنة ١٥٤هـ وقيل سنة ١٥٧هـ وقيل غير ذلك ، وكانت وفاته بالكوفة عن ست وثمانين سنة[1] .

---

(١) راجع في ترجمته معرفة القراء الكبار ٨٣/١ والنشر ١٣٤/١ وغاية النهاية ٤٤٣/١ والأعلام ٧٢/٣ .

راويـــاه :

أشهر من روى عنه اثنان : الدوري والسوسي .

الـــدُّوري :

هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيـز بن صهبان الأزدي النحوي الضرير ، ونسب للدور موضع ببغداد .

كان إمام القراء في زمانه ، ثقة ، ثبتاً ، ضابـطاً . قرأ على الكسائي ، وأخذ قراءة نافع عن اسماعيل بن جعفر وقراءة يزيد بن القعقاع عن ابن جماز ، وقراءة حمزة عن محمد بن سعدان ، ولأبي بكر عن عاصم، وعن يحيـى اليزيدي قراءة أبي عمرو . . وغيرهم ، وأخذ القراءة عنه كثيرون ، قال أبو داود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدّوري ، مات أبو عمر الدوري سنة **٢٤٦**هـ[١] .

السوسي :

وهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي ، نسبة إلى السوس ، كورة بالأهواز .

كان محرزاً ، ضابطاً مقرئاً ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً ، قراءة أبي عمر عن أبي محمد اليزيدي ، وقرأ على حفص قراءة عاصم ، وأخذ القراءة عنه جماعة .

توفي بالرقة عام **٢٦١**هـ عن نحو سبعين سنة[٢] .

---

(١) راجع فن ترجمته : الاقناع ج ١ ص ٩٤ ، والنشر ١٣٤/١ والأعلام ٢٩١/٢ .

(٢) راجع من ترجمته الاقناع ج ١ ص ٩٥ ، والنشر ١٣٤/١ والأعلام ٢٧٦/٣ .

٥ ـ حمزة ٨٠ ـ ١٥٦هـ :

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي ، الزيات[١] ، مولى بني تميم ، وقيل : مولى لبني عجل ، وقال ابن دريد : هو من ولد أكثم بن صيفي[٢] .

إمام الناس في القراءة بعد عاصم والأعمش ، مع زهد وعبادة وخشوع ، محدث ثقة ، سابق في القرآن والفرائض ، قيّم بالعربية . قال أبو حنيفة وسفيان الثوري ، ويحيى بن آدم غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض[٣] .

وحمزة من الطبقة الثالثة ، وأدرك بعض الصحابة فهو من التابعين .

أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش ، وحمدان بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي ، وجعفر بن محمد الصادق واختار مذهب حمدان الذي يقرأ قراءة ابن مسعود ، ولا يخالف مصحف عثمان .

روى عنه القراءة أعلام مشهورون منهم إبراهيم بن أدهم ، والحسين الجعفي ، وسليم بن عيسى أضبط أصحابه والكسائي ، ويحيى بن زياد الفراء ، ويحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهم ، وعرض عليه من نظرائه جماعة منهم سفيان الثوري .

يقول ابن الباذش : ولد سنة ٨٠هـ وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة ، وأم الناس سنة مائة وتوفي بحلوان العراق بموضع يقال له باغ يوسف في خلافة أبي جعفر المنصور ، سنة ١٥٦هـ وله ست وسبعون سنة[٤] .

---

(١) لقب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان .

(٢) الاشتقاق ص ٢٠٧ .

(٣) راجع الإقناع ج ١ ص ١٢٥ ، وغاية النهاية ٢٦٣/١ .

(٤) المرجع السابق ص ١٢٥ وما بعدها وراجع في ترجمته : معرفة القراء الكبار ٩٣/١ ، والنشر ١٦٦/١ ، والأعلام ٣٠٨/٢ .

راويـــاه :

أشهر من روى عن حمزة اثنان : خلف وخلاد .

خـــلـــف :

هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار ، الصِّلْحي من أهل فمَ الصِّلح[1] .

إمام في القراءة ، ثبت عند أهل الحديث ، حدث عنه أحمد بن حنبل والأئمة ، وهو أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ، عرف بالزهد والعلم والعبادة .

أخذ القرآن عن سليم بن عيسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ، وأبي زيد الأنصاري عن المفضل الضبي ، وروى الحروف عن إسحاق المسَيِّبي ويحيى بن آدم ، وسمع من الكسائي ، ولم يقرأ عليه القرآنَ .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : ورّاقة أحمد بن إبراهيم ، وأحمد بن يزيد الحلواني .

كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً في اختياره .

ولد في رجب سنة ١٥٠هـ ، وتوفي ببغداد وهو مختـف من الجهمية يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة **٢٢٩** في خلافة الواثق بالله[2] .

---

(١) فم الصِّلح : نهر كبير فوق واسط ، عليه عدة قرى ، وفيها بنى المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل .

(٢) راجع في ترجمته : الاقناع ١/١٢٦ ، غاية النهاية ١/٢٧٣ ، تاريخ بغداد ٨/٣٢٢ والأعلام ٢/٣٦٠ .

خـــلاد :

هو أبو عيسى خلاد بن خالد ، الشيباني بالولاء ، الصيرفي ، الكوفي . اختلف في اسم أبيه أهو خالد أم عيسى أم خليد .

إمام في القراءة ، ثقة ، محقق ، ضابط ، مجود .

أخذ القراءة عن أبي عيسى سليم بن عيسى ، الحنفي الكوفي عن حمزة ، وسليم من أضبط الناس وأجلهم كما رواها حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر ، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم .

وروى القراءة عنه عرضاً : أحمد بن يزيد الحلواني ، والقاسم الوزان وهو من أنبل أصحابه وآخرون .

توفي بالكوفة سنة ٢٢٠هـ كما قال البخاري[1] .

٦ ـ نافع ٧٠ ـ ١٦٩هـ :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، مولى جَعْوَنة بن شعوب الشِّجْعي ، وجَعْـوَنة حليف حمـزة بن عبد المـطلب ، وقيل : حـليف العباس ، وقيل : حليف بني هاشم .

ذكرت له عدة كُنى منها أبو رويم ، وأبو الحسن ، وأبو نعيم .

يعد من الطبقة الثالثة بعد الصحابة .

أصله من أصبهان ، كما روى الأصمعي حكاية عنه ، وكان أسود شديد السواد ، صبيح الوجه حسن الخلق ، فيه دعابة ، إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك .

وهو إمام أهل المدينة ، صاروا إلى قراءته ، ورجعوا إلى اختياره ، قاله ابن أبي أويس قال لي مالك : قرأت على نافع .

---

(١) راجع في ترجمته الاقناع ١/١٢٧ والنشر ١/١٦٥ والأعلام ٢/٣٥٦ .

كان عالماً بوجوه القراءات ، متبعاً لآثار الأئمة ، زاهداً ، جواداً ، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة .

تلقى القراءة على سبعين من التابعين عرضاً منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، والزهري ، وشيبة بن نصاح القاضي ، ومسلم بن جندب الهذلي .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : الإمام مالك ، وقالون من أهل المدينة ، والأصمعي وأبو عمرو بن العلاء من أهل البصرة ، وورش والليث بن سعد من أهل مصر ، وأبو مسهر الدمشقي وخويلد بن معدان من أهل الشام ، وكثير غيرهم من مختلف الأمصار .

أقرأ الناس سبعين سنة ونيفاً ، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة ، وتمسك أهلها بقراءته ، وكان الإمام مالك يقول : قراءة أهل المدينة سنة ، قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم ، وكانت قراءتهم أحب القراءات إلى الإمام أحمد بن حنبل .

توفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ في خلافة الهادي ، وقيل سنة ١٥٩هـ في خلافة المهدي ، وقيل : غير ذلك[1] .

راوياه

وأشهر رواته اثنان : ورش وقالون .

ورش

هو عثمان بن سعيد بن عَديّ بن غَزْوَان بن سابق المصري ، مولى

---

(١) الاقناع ج ١ ص ٥٥ ـ ٥٦ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٩٠ ـ ٩٢ ، النشر لابن الجزري ١/ ١١٢ والأعلام ٨/ ٣١٧ ، ٣١٨ .

آل الزبير بن العوام ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا عمرو ، وقيل : أبا القاسم .

ولقب بورش ، قيل لأنه كان قصيراً ، أشقر ، أبيض اللون ، يلبس ثياباً قصاراً فشبهه نافع «بالورشان» الطائر المعروف ، ثم خفف ، فقيل : ورش ، وقيل : لقب بذلك لشدة بياضه ؛ لأن الورش شيء يصنع من اللبن .

ونقل ابن الباذش عن أبيه أنه رأى في كتاب : « الغريب المصنف » نقلاً عن الفراء : ورشت الطعام ورشاً إذا تناولت منه شيئاً يسيراً » ثم يبنى على ذلك هذا الاستنتاج فيقول : فلعله كان يكثر تصريف الكلمة فعرف بها[1] ولد بمصر سنة ١١٠هـ ثم رحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة ١٥٥هـ .

كان شيخ القراء المحققين ، إماماً في أدائه وترتيله ، حسن الصوت ، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية وكان له اختيارات خالف فيها نافعاً ، إذا قرأ يهمز ويمد ، ويشدد ، ويبين الإعراب ، لا يمله سامعه .

توفي بمصر سنة ١٩٧هـ في خلافة المأمون ، وله سبع وثمانون سنة .

قالون

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله المدني ، جده عبد الله سبى من الروم في عهد عمر بن الخطاب ، وبيع في المدينة ، فاشتراه أحد الأنصار فأعتقه ، فهو

---

(١) الاقناع ج١ ص ٥٧ وطبقات القراء ج ١ ص ٥٠٢ والغريب المصنف مخطوط ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام ، أنفق في تأليفه أربعين عاماً .

مولى الأنصار[1] وقيل إنه مولى الزُّهْرِيين .

يقال : إنه كان ربيب نافع ، وأنه هو الذي لقبه به لجودة قراءته ، لأن « قالون » بلسان الروم « جيد »[2] .

وقد حقق ابن الجزري هذا الأمر فقال : سألت الروم عن ذلك ، فقالوا : نعم ، غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافاً على عادتهم[3] .

كما قالوا : إن عبد الله بن عمر كانت له جارية رومية ، وكانت تقول له : أنت قالون . أي رجل صالح .

قرأ القرآن على « نافع » كثيراً ، وكان جيد القراءة ، وكان أصم لا يسمع البوق لكن ينظر إلى شفتي القارىء ويرد عليه اللحن والخطأ .

ولد سنة ١٢٠هـ في أيام هشام بن عبد الملك ، وقرأ على نافع سنة ١٥٠ ، ومات سنة ٢٠٥هـ من أيام المأمون وله خمس وثمانون سنة[4] .

٧ ـ الكسائي ١١٩ ـ ١٨٩

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله ، بن بهمن ، بن فيروز الكوفي النحوي ، مولى بني أسد ، فارسي الأصل . اختلف في سبب تسميته الكسائي ، فقيل : إنه سئل من ذلك فقال : لأني أحرمت في كساء وقيل : لأنه من قرية بين واسط وبغداد اسمها باكُسَايا ، فهو نسب على غير قياس ، والقياس : باكساوي ، وباكُسَائي ، وقال آخرون : كان

---

(١) هذه الرواية نقلها ابن الباذش عن أبي علي الحسن بن علي الأهوازي شيخ القراء في عصره توفي بدمشق سنة ٤٤٦هـ وقرأ عليه غلام الهراس ، وأبو القاسم الهذلي ؛ وله كتاب : « الوجيز في القراءات الثمان » ينقل عنه أبو جعفر ابن الباذش كثيراً .

(٢) الاقناع ج ١ ص ٥٨ .

(٣) طبقات القراء ١/٦١٥ .

(٤) راجع في ترجمته بجانب ما سبق النشر ١/١١٢ والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥ ، والأعلام ٤/٣٦٦ .

يتشح بكساء ويجلس في مجلس حمزة ، فإذا أراد أن يقرأ يقول حمزة : اعرضوا على صاحب الكساء ، فسمى الكسائي بذلك[1] .

كان صادق اللهجة ، واسع العلم بالقرآن ، والعربية ، والغريب ، وإمام مدرسة الكوفة النحوية ، وعمدة نحويي الكوفة ومرجعهم .

قال فيه الشافعي : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي . . وقال أبو بكر الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور ، كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في الغريب ، وكان أوحد الناس في القرآن . .

انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده ، وعن محمد بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمداني ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وعن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر قراءة نافع ، وعن المفضل الضبي ، ورحل إلى البصرة ، فأخذ اللغة عن الخليل .

وأخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً جمع منهم أبراهيم زاذان ، وحفص الدوري ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وقتيبة بن مهران ، وخلف بن هشام البزار ، ويحيى بن زياد الفراء ، وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمي .

ذكر أبو عبيد في كتاب « القراءات » أن الكسائي كان يتخير القراءات ، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً ، وكان من أهل القراءة ، وهي كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحداً كان أضبط ، ولا أقوم بها منه ، وكانت قراءته متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من

---

(١) ذكر هذه الآراء محققة منسوبة لأصحابها ابن الباذش في الإقناع ج ١ ص ١٣٨ .

الأئمة إلا أن الناس كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ، ويجلس على كرسي ، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره ، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادىء ، وربما وقع منه خطأ ، فيأمرهم بمحوه من كتبهم .

ألف كتباً كثيرة في اللغة والنحو والقراءة منها : معاني القرآن ، والقراءات ، مقطوع القرآن وموصوله ، والهاءات .

توفي برنبويه قرية من قرى الرَّي في رحلته مع الرشيد : إلى خراسان ، وتوفي معه محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد : دفنا الفقه والنحو برنبويه . وكان ذلك سنة ٢٨٩هـ كما قال البخاري ، وأبو عمر الدوري ، وابن مجاهد[1] .

راويـــاه

اشتهر بالرواية عنه اثنان : الليث والدوري .

الليث

هو الليث بن خالد المروزي ، وقيل البغدادي .

ثقة ، معروف ، حاذق ، ضابط ، عرض القراءة على الكسائي وهو من أجل أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول ، وعن اليزيدي .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء وغيره .

توفي سنة ٢٤٠ هـ كما ذكره الأهوازي في كتابه الوجيز[1] .

---

(١) راجع في ترجمته : السبعة لابن مجاهد ، ووفيات الأعيان ، والاقناع ج ١ ص ١٣٨ ، ومعرفة القراء الكبار ١/١٠٠ والنشر ١/١٧٢ والأعلام ٥/٩٤ .

(٢) راجع في ترجمة الاقناع ج ١ ص ١٤٠ ومعرفة القراء الكبار ١/١٧٣ .

الـــدوري

سبقت الترجمة له عند حديثنا عن راويي عمرو بن العلاء ؛ لأنه روى قراءة عمرو وقراءة الكسائي جميعاً ، وهو نزيل سامرا ، وشيخ قراء زمانه ، روى القراءة عنه الإمام الطبري ، المفسر ، المؤرخ ، ورئى أحمد بن حنبل يكتب عنه .

توفي سنة ٢٤٦ .

الثلاثة المتممون للعشرة

٨ ـ أبو جعفر (ـ ١٣٠) هـ

هو يزيد بن القعقاع ، المخزومي ، المدني ، القارىء ، وكنيته أبو جعفر .

من التابعين ، وأحد القراء العشرة ، صالح متعبد ، عرض القراءة على مولاه عبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب ، وابن عباس على يزيد بن ثابت أيضاً ،وكلهم قرءوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد صلى بابن عمر ، وأقرأ الناس ، حتى كان إمام أهل المدينة في القراءة فعرف بالقاريء وذكر أبو الزناد أنه : لم يكن أحد أقرأ للسنة منه ، وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

روى القراءة عنه : نافع ، وسليمان بن مسلم بن جماز ، وعيسى ابن وردان وجماعة .

توفي رحمه الله سنة ١٣٠هـ على الأصح[1] .

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٥٩ ـ ٦٠ ، النشر ١/١٧٨ والأعلام ٩/٢٤١ .

راويــاه

أشهر من روى عنه : عيسى بن وردان وابن جماز .

عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان المدني ، يكنى أبا الحارث .

هو من أقدم أصحاب نافع ، ومن رفقائه في القراءة على أبي جعفر ، وشاركه في الإسناد وقد عرض القرآن على أبي جعفر ، وشيبة ، ثم عرض على نافع .

وعرض عليه القرآن اسماعيل بن جعفر وقالون .

وهو إمام مقرىء حاذق ، وراو ، محقق ، ضابط .

توفي عام ١٦٠هـ[٢] .

ابن جمــاز

سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهري المدني ، يكنى أبا الربيع .

عرض على أبي جعفر وشيبة ، ثم على نافع ، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع ، ثم عرض عليه اسماعيل بن جعفر ، وقتيبة بن مهران ، وهو مقرىء جليل ، ضابط ، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر .

توفي بعد سنة ١٧٠هـ[٢] .

٩ ـ يعقوب الحضرمي (١١٧ ـ ٢٠٥هـ)

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي ،

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ٩٢ والنشر لابن الجزري ١/١٧٩ .

(٢) النشر ١/١٧٩ وتاريخ القراء العشرة ورواتهم للشيخ القاضي ص ٣٩ .

البصري ، مولى الحضرميين وكنيته أبو محمد ، أحد الأئمة العشرة .

إمام أهل البصرة ومقرئها ، انتهت إليه رياسة القراءة فيها بعد أبي عمرو ، وكان أعلم الناس بمذاهب النحويين في القراءات . قال عنه السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف ، والاختلاف في القرآن ، وعلله ، ومذاهبه ، ومذاهب النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ، ولحديث الفقهاء . .

وقد اتبع البصريون اختياراته في القراءة بعد أبي عمرو ، ولا يقرأ إمام الجامع في البصرة إلا بقراءته ، حتى المائة التاسعة حيث كان يعيش ابن الجزري الذي استنكر قول من عد قراءته من الشواذ فقال : فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة المحققين ، وهو الحق الذي لا محيد عنه . .

وكان عالماً ثقة على صلاح ودين . وله مكانة في البصرة حتى كان يحبس ويطلق .

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة منهم سلام بن سليمان المزني ، ومهدي بن ميمون ، وقرأ على شهاب بن شرنقة قراءة أبي الأسود الدؤلي عن على بن أبي طالب ، وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى في غاية العلو ، وسمع الحروف من الكسائي ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم ، وسمع من حمزة حروفاً .

وروى القراءة عنه عرضاً كثيرون منهم أبو حاتم السجستاني ، وأبو عمر الدوري .

توفي في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ عن ثمان وثمانين سنة[1] .

---

(١) انظر ترجمته في النشر ١/١٨٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١/١٣٠ والأعلام ٩/٢٥٥ .

راويــاه

من أشهر الذين رووا عن جعفر قارئان هما : روح ورويس .

روح

هو روح بن عبد المؤمن الهذلي بالولاء ، وكنيته أبو الحسن .

مقرىء جليل ، ضابط ثقة ، من أجل أصحاب يعقوب ، عرض عليه وأخذ الحروف عن جماعة عن أبي عمرو ، وعرض عليه جماعة منهم أحمد بن يزيد الحلواني .

توفي عام ٢٣٤ أو ٢٣٥[١] .

رويــس

هو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري ، وكنيته أبو عبد الله .

مقرىء حاذق ، ضابط مشهور أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي ، وختم عليه مرات ، وهو أكثر أصحابه فطنة ،وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار ، والإمام أبو عبد الله الزبيري ، .

وكان ماهراً في الإقراء بحيث يفرق بين المبتدئين في القراءة ومن مهروا فيها .

توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ[٢] .

١٠ ـ خلف العاشر ١٥٠ ـ ٢٢٩

هو خلف بن هشام البزار ، البغدادي ، كنيته أبو محمد .

تقدمت ترجمته باعتباره راوياً عن حمزة ، وله قراءة اشتهر بها وأشهر رواته : اسحاق وإدريس .

---

(١) انظر في ترجمته معرفة القراء الكبار ١/١٧٥ والنشر ١/١٨٧ .

(٢) راجع في ترجمته معرفة القراء الكبار ١/١٧٧ ، والنشر ١/١٨٦ .

إسحـــاق

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ، ثم البغدادي ، كنيته أبو يعقوب .

روى عن خلف اختياره وقرأ عليه ، وقام به بعده ، كما قرأ على الوليد بن مسلم .

وقرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ وابنه محمد بن إسحاق .

كان قيماً بالقراءة ، ثقة ، ضابطاً لها وإن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف .

توفي سنة ٢٨٦هـ[١] .

إدريس

هو إدريس بن عبد الكـريم البغدادي ، الحـداد ، وكنيته أبـو الحسن .

قرأ على خلف البزار روايته واختياره ، وعلى محمد بن حبيب الشموني .

وروى عنه القراءة سماعاً ابن مجاهد ، وعرضاً محمد بن أحمد بن شنبوذ ، وابن مقسم وأبو بكر النقاش وجماعة .

وهو إمام ضابط ، متقن ، ثقة ، سئل عنه الدارقطني فقال : هو ثقه ، وفوق الثقة بدرجة .

توفي سنة ٢٩٢هـ عن ثلاث وتسعين سنة[٢] .

---

(١) النشر لابن الجزري ١/١٩١ وتاريخ القراء العشرة ص ٤٥ .

(٢) النشر ١/١٦٦ ، وتاريخ القراء العشرة ص ٤٥ .

الأربع الشواذ

١١ ـ الحسن البصري (٢١ ـ ١١٠هـ)

هو أبو سعيد بن يسار ، مولى الأنصار .

علم من أعلام الإسلام ، ومن خيرة التابعين ، وإمام أهل زمانه علماً وعملاً ، وهو أشهر من أن يعرف .

قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري ، وعلى أبي العالية عن أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وعمر بن الخطاب .

روى عنه أبو عمرو بن العلاء ، وسلام الطويل ، ويونس بن عبيد ، وعيسى بن عمر النحوي .

كان الحسن فصيح العبارة ، سليم اللغة حتى قال فيه الشافعي : لو أشاء أقول : إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت . وذلك لفصاحته[١] .

أشهر الرواة عنه : اثنان :

١ ـ شجاع بن أبي نصر البلخي ، البغدادي الزاهد .

كنيته أبو نعيم ولد في نحو سنة ١٢٠هـ وتوفي سنة ١٩٠هـ .

ثقة كبير ، عرض على أبي عمرو بن العلاء ، وكان من خيرة أصحابه ، وسمع من عيسى بن عمر .

وروى عنه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام ، وغيره .

سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال : بخ بخ وأين مثله اليوم[٢] .

---

(١) راجع في ترجمته وفيات الأعيان ، واتحاف فضلاء البشر .

(٢) راجع : إتحاف فضلاء البشر .

٢ ـ الـدوري

وقد سبقت ترجمته باعتباره أحد راوىى أبي عمرو بن العلاء .

١٢ ـ ابن محيصن (ـ ١٢٣)

محمد بن عبد الرحمن السهمي بالولاء .

مقرىء أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، أعلم قراء مكة بالعربية ، وأقواهم عليها .

عرض على مجاهد بن جبر ، ودرباس مولى ابن عباس ، وسعيد ابن جبير .

عرض عليه شبل بن عباد ، وأبو عمرو بن العلاء ، وسمع منه حروفاً إسماعيل بن مسلم المكي ، وعيسى بن عمر البصري .

ولولا ما في قراءته من مخالفة المصحف لألحق بالقراءات المشهورة ، قال ابن مجاهد : كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية ، فخرج به عن إجماع أهل بلده ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه » . توفى سنة ١٢٣هـ[١] .

وأشهر الرواة عنه اثنان : البزي وابن شنبوذ .

الـبزي

أحد راوىى ابن كثير أيضاً ، وقد تقدمت ترجمته .

ابن شـنبـوذ

محمد بن أحمد بن أيوب البنداري ، وكنيته : أبو الحسن .

---

(١) راجع السبعة لابن مجاهد ، واتحاف فضلاء البشر .

شيخ الإقراء في العراق ، ارتحل في طلب العلم ، وكان ثقة ، عرف بالخير والصلاح ، واشتهر بالعلـم وقوة الحفظ . أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن إبراهيم ، وراق خلف ، وعن إبراهيم الحربي ، وقنبل ، وجماعة في أمصار عديدة . وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم أبو بكر بن مقسم ، والمعافى بن زكريا .

وكانت العلاقات قد ساءت بينه وبين ابن مجاهد ، فلم يقرىء من قرأ على ابن مجاهد ، ويقول فيه : لم تَغْبَرّ قدماه في هذا العلم .

وكان يجوز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف ، وعقد له بسبب ذلك مجلس ، فاعترف وتاب وكتب له محضر بذلك .

توفي سنة ٣٢٨هـ[١] .

١٣ ـ الأعمش (٦٠ ـ ١٤٨هـ)[٢]

هو سليمان بن مهران الكوفي ، مولى بني أسـد ، وكنيته أبو محمد .

الإمام الجليل ، مقرىء الأئمة ، وصاحب نوادر .

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي ، وزر بن جبيش ، وعاصم بن أبي النجود ، ومجاهد بن جبر ، وأبي العالية الرياحي وغيرهم . روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة ، وروى عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاهر ، ومحمد بن ميمون .

---

(١) راجع النشر للجزري ، واتحاف فضلاء البشر للدمياطي .

(٢) راجع طبقات القراء ، ومعرفة القراء الكبار ، وإتحاف فضلاء البشر ، ومقدمة سعيد الأفغاني لحجة القراءات .

قال هشام : (ما رأيت في الكوفة أقرأ لكتاب الله من الأعمش ، وكان يقول : إن الله زين بالقرآن أقواماً ، وإني ممن زينه الله بالقرآن ، ولولا ذلك لكان على عنقي (من أطوف به في سكك الكوفة) .

ومن نوادره أنه خرج يوماً إلى الطلبة فقال : لولا أن في منزلي من هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم .

توفي سنة ١٤٨هـ .

وأشهر الرواة عنه اثنان : المطوعي والشنبوذي .

المطوعي

هو الحسن بن سعيد العباداني ، البصري العمري ، وكنيته : أبو العباس .

إمام ، ثقة ، ارتحل في القراءة إلى شتى الأقطار ، فقرأ على إدريس بن عبد الكريم ، ومحمد الأصبهاني ، ويوسف الواسطي ، والحسن بن حبيب الدمشقي ، وابن مجاهد ، ويموت بن المزرع ، وابن شنبوذ ، وجماعة .

وقرأ عليه جماعة ، وعمر حتى جاوز المائة ، فانتهى إليه علو الإسناد في القراءات ، له كتاب « معرفة اللامات وتفسيرها » .

توفي سنة ٣٧١هـ[1] .

الشنبوذي

محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوي البغدادي ، وكنيته أبو الفرج ، وعرف بالشنبوذي .

---

(١) راجع : طبقات القراء وإتحاف فضلاء البشر .

إمام من أئمة القراءة ، مشهور نبيل ، حافظ حاذق ، رحل في الأقطار ، ولقي الشيوخ ، وتبحر في التفسير . أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد ، وأبي بكر النقاش ، وأبي الحسن بن شنبوذ ، ولازمه فنسب إليه . وكان عالماً بالتفسير وعلل القراءات .

وقرأ عليه جماعة ، واشتهر اسمه وطال عمره .

ولد سنة ٣٠٠هـ وتوفي سنة ٣٨٨هـ[١] .

١٤ ـ اليزيدي (١٢٨ ـ ٢٠٢هـ)

هو يحيى بن المبارك ، العدوي بالولاء ، البصري ، وكنيته : أبو محمد .

نحوي ، مقرىء ، ثقة ، علامة كبير في النحو والعربية والقراءة .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء ، وخلفه بالقيام بها ، وأخذ عن حمزة .

روى القراءة عنه أولاده : محمد وعبد الله وإبراهيم واسماعيل ، كما روى عنه أبو عمر الدوري ، وسليمان بن أيوب بن الحكم ، وسليمان بن خلاد ، وجماعة .

روى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام .

وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة ، وهو أضبط أصحاب أبي عمرو عنه ، وتصدى لروايتها عنه ، والاشتغال بها ، قيل : إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة .

نقل عنه أبو زرعة في « حجة القراءات » كثيراً .

---

(١) راجع : طبقات القراء وإتحاف فضلاء البشر .

له مناظرات ومجالس نحوية ذكرتها كتب الطبقات .

ولد سنة ١٢٨هـ وتوفى سنة ٢٠٢هـ[١] .

راويـــاه

روى عنه قراءته اثنان من القراء : سليمان الخياط ، وأحمد بن فرج .

سـليمـان

هو سليمان بن أيوب بن الحكم ، الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصري ، وكنيته : أبو أيوب .

مقرىء جليل ، ثقة ، قرأ على اليزيدي ، وقيل : إنه عرض على ابنه : أبي عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدي ، وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل ، وإسحاق بن مخلد الدقاق وآخرون .

توفى سنة ٢٣٥هـ[٢] .

أحمد بن فرح

هو أحمد بن فرح (بالحاء المهملة) بن جبريل ، الضرير ، البغدادي ، المفسر ، وكنيته : أبو جعفر .

ثقة كبير ، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات ، وقرأ أيضاً على عبد الرحمن بن واقد ، والبزي وعمر بن شبه .

وقرأ عليه جماعة منهم ابن مقسم ، وابن مجاهد ، وابن شنبوذ .

توفى عام ٣٠٣هـ وقد قـارب التسعين من عمره[٣] .

---

(١) راجع نزهة الألباء للأنباري ، وطبقات القراء لابن الجزري ، واتحاف فضلاء البشر .

(٢) راجع طبقات القراء واتحاف فضلاء البشر .

(٣) راجع طبقات القراء واتحاف فضلاء البشر .